الروح تحركه علمنا ان هذا العالم لابد له من محرك الثاني لما كان مدبر الجسد واحدا
وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم هو واحد لا شريك له في ملكه قال تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الثالث لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا
بارادة الروح ويتحريكه له علمنا انه لا يتحرك متحرك بخير او شر الا بمشيته
بأرادته وقضائه الرابع لما كان لا يتحرك في الجسد شئ الا بعلم الروح لا يخفى
على الروح من حركات الجسد وسكناته شئ علمنا انه لا يعزب عنه مثقال
ذرة في الأرض ولا في السماء الوجه الخامس لما كان هذا الجسد لم يكن
فيه شئ اقرب الى الروح من شئ بل هو قريب الى كل شئ في الجسد علمنا
انه قريب الى كل شئ ليس شئ اقرب اليه من شئ ولا ابعد من شئ لكن لا بمعنى
قرب المسافة لانه منزه عن ذلك السادس لما كان الروح موجودا قبل وجود
الجسد ويكون موجودا بعد عدم الجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجود قبل
كون خلقه ويكون موجودا بعد فقد خلقه السابع لما كان الروح في الجسد لا
يعرف له كيفية علمنا انه مقدس عن الكيفية الثامن لما كان الروح في الجسد
لا يعلم له اينية علمنا انه تقدس سبحانه عن الاينية فلا يوصف
باين ولا كيف بل الروح موجود في سائر الجسد ما خلا منه شئ في الجسد
كذلك الحق سبحانه موجود في كل مكان ما خلا منه مكان وتنزه عن المكان
والزمان التاسع لما كان الروح في الجسد لا يحس ولا يمس علمنا انه
سبحانه منزه عن الجس والمس واللمس الوجه العاشر انه لما كان الروح

في الجسد لا يدرك بالبصر ولا يمثل بالصور علمنا انه لا تدركه الابصار ولا يمثل
بالصور والاثار ليس كمثله شئ وهو السميع البصير فهذا معنى من عرف نفسه
فقد عرف ربه ثم اعلم ان الروح جوهر لطيف نوراني خلقه الله قبل وجود
المخلوقات بالفي عام في عالم الأرواح ويقال له عالم الأمر وعالم الميثاق في
عرصة الستة بربكم قالوا بلى لذا لكن يثاب الطايع ويعذب العاصي لانه قد اقر
بالعبودية وهي الخدمة فان وفى اثيب وان اخلف عذب وقد وجد نص عن الامام
مالك رضي الله عنه ان الروح مصور بصورة الجسد كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم خلق الله ادم على صورته اي خلق قالبه على صورة روحه حين الانكشاف
فمن نظر بعين الفكرة في اتقان صناعة نفسه وتناسقها على ما فيها
من الاحكام وجودة الانتظام عرف ربه بالوحدانية وانه لا شريك
له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله تعالى الله عما يقول الكافرون
علوا كبيرا واعلم ان للقلب صلاحا وفسادا وصلاحه يكون
في صفائه وفساده يكون في كدورته وصفائه يكون في
سلامة حواسه لان للقلب خمسة حواس كما ان للبدن
كذلك سمع يسمع به الغيب بصر يرى به الغيب وشم يشم
به رائحة الغيب وذوق يجد به حلاوة المحبة والايمان
ولمس يدرك به العقود فاذا سلمت حواسه وصلت
سلامته واذا سلمت فقد سلمت لسلامة النفس لقوله صلى الله

Copyright © King Saud University